Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سنة تسع وسبعين وخمسمائة:

حاصر صلاح الدين آمد وملكها وأعطاها لصاحب حصن كيفا نور الدين محمود بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان بن أرتق ملك عين تاب ولقى صاحبها عليها، ونازل حلب وحاصرها فاتفق معه صحابها عماد الدين زنكى على أن يسلمها إليه ويعارض عنها بسنجار ونصيبين والخابور على أن يحضر إليه بعسكره كلما طلبه، وتسلم حلب السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف فى صفر من هذه السنة.

ومن الاتفاق العجيب أن القاضى محيى الدين بن الزكى قاضى دمشق مدح السلطان بقصيدة منها:

وفتحكم حلبًا بالسيف فى صفر مبشراً بفتوح القدس فى رجب

توافق فتح القدس فى رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وكان من جملة من قتل على حلب تاج الملوك توزى أخو السلطان صلاح الدين الأصغر وكان قد طعن فى ركبته، وكان السلطان فى دعوة عملها عماد الدين زنكى بسبب الصلح حافلة، فجاء شخص أسر إلى السلطان فى أذنه أن تاج الملوك مات فأمر بتجهزه سراً، ولم يعلم الحاضرين بذلك لئلا ينكد عليهم مع وجده العظيم عليه، وكان يقول بعد ذلك: ما وقعت علينا حلب رخيصة.

ثم تولَّ ولده الملك الظاهر غازى بحلب وسار إلى دمشق، ثم توجه إلى الغزو وأغار على شيشان وحرقها، وطلب أخاه الملك العادل أبا بكر فجاءه إلى الكرك وحاصرها مدة، ثم عاد إلى دمشق وأعطى أخاه الملك العادل أبا بكر حلب، وأعطى مصر لابن أخيه الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه، وأحضر ولده الملك الظاهر غازى إلى دمشق، وحاصر الكرك مدة أخرى وعاد سالمًا إلى دمشق.

وفى سنة ثمانين وخمسمائة:

مات سلطان الغرب أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن مغازيًا فى بلاد الفرنج، وحُمل على تابوت إلى إشبيلية. وكانت مدة ملكه ثنتين وعشرين سنة وشهراً.

وبويع ولده يعقوب بن يوسف وكنيته أبو يوسف.

وفيها: مات قطب الدين أيلغازى بن نجم الدين تمرتاش بن أيلغازى بن أرتق صاحب ماردين، واستقر بعده ولده بولق أرسلان.